مَنْظُومَة

نصيحَةَ الإخوَان ومُرشِدَة الخُلاّن

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِعْتَزِلْ ذِكْرَ ٱلأَغَانِي وَٱلْغَزَلْ	وَقُلِ ٱلْفَصْلَ وَجَانِبْ مَنْ هَزَلْ (١)
وَدَعِ ٱلذِّكْرَىٰ لِأَيَّامِ ٱلصِّبَا	فَلِأَيَّامِ ٱلصِّبَا نَجْمٌ أَفَلْ (٢)
إِنَّ أَهْنَا عِيشَةٍ قَضَّيْتَهَا	ذَهَبَتْ لَذَّاتُهَا وَٱلإِثْمُ حَلْ (٣)
وَٱتْرُكِ ٱلْغَادَةَ لاَ تَحْفَلْ بِهَا	تُمْسِ فِي عِزٍّ وَتُرْفَعْ وَتُجَلْ (٤)
وَٱلْهَ عَنْ آلَةِ لَهْوٍ أَطْرَبَتْ	وَعَنِ ٱلأَمْرَدِ مُرْتَجِّ ٱلْكَفَلْ (٥)
إِنْ تَبَدَّىٰ تَنْكَسِفْ شَمْسُ ٱلضُّحَىٰ	وَإِذَا مَا مَاسَ يُزْرِي بِٱلأَسَلْ (٦)
زَادَ إِنْ قِسْنَاهُ بِٱلشَّمْسِ سَنَاً	وَعَدَلْنَاهُ بِغُصْنٍ فَٱعْتَدَلْ (٧)
وَٱفْتَكِرْ فِي مُنْتَهَىٰ حُسْنِ ٱلَّذِي	أَنْتَ تَهْوَاهُ تَجِدْ أَمْراً جَلَلْ (٨)
وَٱهْجُرِ ٱلْخَمْرَةَ إِنْ كُنْتَ فَتَىً	كَيْفَ يَسْعَىٰ فِي جُنُونٍ مَنْ عَقَلْ (٩)
وَٱتَّقِ ٱللهَ فَتَقْوَى ٱللهِ مَا	جَاوَرَتْ قَلْبَ ٱمْرِىءٍ إِلاَّ وَصَلْ (١٠)
لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ طُرْقاً بَطَلاَ	إِنَّمَا مَنْ يَتَّقِي ٱللهَ ٱلْبَطَلْ (١١)
صَدِّقِ ٱلشَّرْعَ وَلاَ تَرْكَنْ إِلَى	رَجُلٍ يَرْصُدُ بِٱللَّيْلِ زُحَلْ (١٢)
حَارَتِ ٱلأَفْكَارُ فِي قُدْرَةِ مَنْ	قَدْ هَدَانَا سُبْلَنَا عَزَّ وَجَلْ (١٣)
كَتَبَ ٱلْمَوْتَ عَلَى ٱلْخَلْقِ فَكَمْ	قَلَّ مِنْ جَمْعٍ وَأَفْنَىٰ مِنْ دِوَلْ (١٤)
أَيْنَ نُمْرُودُ وَكَنْعَانُ وَمَنْ	مَلَكَ ٱلأَرْضَ وَوَلَّىٰ وَعَزَلْ (١٥)
أَيْنَ عَادٌ أَيْنَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ	رَفَعَ ٱلأَهْرَامَ مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ (١٦)
أَيْنَ مَنْ شَادُوا وَسَادُوا وَبَنَوْا	هَلَكَ ٱلْكُلُّ وَلَمْ تُغْنِ ٱلْقُلَلْ (١٧)
أَيْنَ أَرْبَابُ ٱلْحِجَا أَهْلُ ٱلنُّهَىٰ	أَيْنَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ وَٱلْقَوْمُ ٱلأُوَلْ (١٨)
سَيُعِيدُ ٱللهُ كُلاًّ مِنْهُمُ	وَسَيَجْزِي فَاعِلاً مَا قَدْ فَعَلْ (١٩)
أَيْ بُنَيَّ ٱسْمَعْ وَصَايَا جَمَعَتْ	حِكَماً خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ ٱلْمِلَلْ (٢٠)

(٢١) أُطْلُبِ ٱلْعِلْمَ وَلاَ تَكْسَلْ فَمَا ... أَبْعَدَ ٱلْخَيْرَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْكَسَلْ

(٢٢) وَٱحْتَفِلْ لِلْفِقْهِ فِي ٱلدِّينِ وَلاَ ... تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوَلْ

(٢٣) وَٱهْجُرِ ٱلنَّوْمَ وَحَصِّلْهُ فَمَنْ ... يَعْرِفِ ٱلْمَطْلُوبَ يَحْقِرْ مَا بَذَلْ

(٢٤) لاَ تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ ... كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى ٱلدَّرْبِ وَصَلْ

(٢٥) فِي ٱزْدِيَادِ ٱلْعِلْمِ إِرْغَامُ ٱلْعِدَا ... وَجَمَالُ ٱلْعِلْمِ إِصْلاَحُ ٱلْعَمَلْ

(٢٦) جَمِّلِ ٱلْمَنْطِقَ بِٱلنَّحْوِ فَمَنْ ... يُحْرَمُ ٱلإِعْرَابَ بِٱلنُّطْقِ ٱخْتَبَلْ

(٢٧) وَٱنْظِمِ ٱلشِّعْرَ وَلاَزِمْ مَذْهَبِي ... فَٱطِّرَاحُ ٱلرِّفْدِ فِي ٱلدُّنْيَا أَقَلْ

(٢٨) فَهْوَ عِنْوَانٌ عَلَى ٱلْفَضْلِ وَمَا ... أَحْسَنَ ٱلشِّعْرَ إِذَا لَمْ يُبْتَذَلْ

(٢٩) مَاتَ أَهْلُ ٱلْفَضْلِ لَمْ يَبْقَ سِوَى ... مُقْرِفٍ أَوْ مَنْ عَلَى ٱلأَصْلِ ٱتَّكَلْ

(٣٠) أَنَا لاَ أَخْتَارُ تَقْبِيلَ يَدٍ ... قَطْعُهَا أَجْمَلُ مِنْ تِلْكَ ٱلْقُبَلْ

(٣١) إِنْ جَزَتْنِي عَنْ مَدِيحِي صِرْتُ فِي ... رِقِّهَا أَوْ لاَ فَيَكْفِينِي ٱلْخَجَلْ

(٣٢) أَعْذَبُ ٱلأَلْفَاظِ قَوْلِي لَكَ (خُذْ) ... وَأَمَرُّ ٱللَّفْظِ نُطْقِي بِـ(لَعَلْ)

(٣٣) مُلْكُ كَسْرَىٰ عَنْهُ تُغْنِي كِسْرَةٌ ... وَعَنِ ٱلْبَحْرِ ٱجْتِزَاءٌ بِٱلْوَشَلْ

(٣٤) إِعْتَبِرْ ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم﴾ ... تَلْقَهُ حَقّاً وَبِٱلْحَقِّ نَزَلْ

(٣٥) لَيْسَ مَا يَحْوِي ٱلْفَتَىٰ مِنْ عَزْمِهِ ... لاَ وَلاَ مَا فَاتَ يَوْماً بِٱلْكَسَلْ

(٣٦) إِطْرَحِ ٱلدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا ... تَخْفِضُ ٱلْعَالِي وَتُعْلِي مَنْ سَفَلْ

(٣٧) عِيشَةُ ٱلزَّاهِدِ فِي تَحْصِيلِهَا ... عِيشَةُ ٱلْجَاهِدِ بَلْ هَـٰذَا أَذَلْ

(٣٨) كَمْ جَهُولٍ وَهْوَ مُثْرٍ مُكْثِرٌ ... وَعَلِيمٍ مَاتَ مِنْهَا بِٱلْعِلَلْ

(٣٩) كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنَلْ مِنْهَا ٱلْمُنَىٰ ... وَجَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ ٱلأَمَلْ

(٤٠) فَٱتْرُكِ ٱلْحِيلَةَ فِيهَا وَٱتَّئِدْ ... إِنَّمَا ٱلْحِيلَةُ فِي تَرْكِ ٱلْحِيَلْ

أَيُّ كَـفٍّ لَـمْ تُفِـدْ مِمَّـا تُفَـدْ ... فَـرَمَـاهُ ٱللهُ مِنْـهُ بِـٱلشَّلَـلْ (٤١)

لاَ تَقُـلْ أَصْلِـي وَفَصْلِـي أَبَـداً ... إِنَّمَا أَصْلُ ٱلْفَتَىٰ مَا قَدْ حَصَلْ (٤٢)

قَـدْ يَسُـودُ ٱلْمَـرْءُ مِـنْ غَيْـرِ أَبٍ ... وَبِحُسْنِ ٱلسَّبْكِ قَدْ يُنْفَى ٱلزَّغَلْ (٤٣)

وَكَـذَا ٱلْـوَرْدُ مِـنَ ٱلشَّـوْكِ وَمَـا ... يَطْلُـعُ ٱلنِّـرْجِسُ إِلاَّ مِـنْ بَصَـلْ (٤٤)

مَـعَ أَنِّـي أَحْمَـدُ ٱللهَ عَلَـىٰ ... نَسَبِـي إِذْ بِـأَبِـي بَكْـرٍ ٱتَّصَـلْ (٤٥)

قِيمَـةُ ٱلإِنْسَـانِ مَـا يُحْسِنُـهُ ... أَكْثَـرَ ٱلإِنْسَـانُ مِنْـهُ أَوْ أَقَـلْ (٤٦)

أُكْتُـمِ ٱلأَمْـرَيْـنِ فَقْـراً وَغِنَـىً ... وَٱكْسِبِ ٱلْفَلْسَ وَحَاسِبْ مَنْ بَطَلْ (٤٧)

وَٱدَّرِعْ جَـدّاً وَكَـدّاً وَٱجْتَنِـبْ ... صُحْبَةَ ٱلْحَمْقَىٰ وَأَرْبَابِ ٱلْخَلَلْ (٤٨)

بَيْـنَ تَبْـذِيـرٍ وَبُخْـلٍ رُتْبَـةٌ ... وَكِـلاَ هَـٰـذَيْـنِ إِنْ دَامَ قَتَـلْ (٤٩)

لاَ تَخُضْ فِي سَبِّ سَادَاتٍ مَضَوْا ... إِنَّهُـمْ لَيْسُـوا بِـأَهْـلٍ لِلـزَّلَـلْ (٥٠)

وَتَغَـافَـلْ عَـنْ أُمُـورٍ إِنَّـهُ ... لَـمْ يَفُـزْ بِـٱلْحَمْـدِ إِلاَّ مَـنْ غَفَـلْ (٥١)

لَيْسَ يَخْلُو ٱلْمَرْءُ مِنْ ضِدٍّ وَإِنْ ... حَـاوَلَ ٱلْعُـزْلَـةَ فِـي رَأْسِ جَبَـلْ (٥٢)

مِـلْ عَـنِ ٱلنَّمَّـامِ وَٱهْجُـرْهُ فَمَـا ... بَلَّـغَ ٱلْمَكْـرُوهَ إِلاَّ مَـنْ نَقَـلْ (٥٣)

دَارِ جَـارَ ٱلـدَّارِ إِنْ جَـارَ وَإِنْ ... لَمْ تَجِدْ صَبْراً فَمَا أَحْلَى ٱلنَّقَلْ (٥٤)

جَانِبِ ٱلسُّلْطَانَ وَٱحْذَرْ بَطْشَهُ ... لاَ تُخَـاصِـمْ مَـنْ إِذَا قَـالَ فَعَـلْ (٥٥)

لاَ تَـلِ ٱلْحُكْـمَ وَإِنْ هُـمْ سَأَلُـوا ... رَغْبَـةً فِيكَ وَخَـالِـفْ مَـنْ عَـذَلْ (٥٦)

إِنَّ نِصْـفَ ٱلنَّـاسِ أَعْـدَاءٌ لِمَـنْ ... وَلِـيَ ٱلأَحْكَـامَ هَـٰـذَا إِنْ عَـدَلْ (٥٧)

فَهْـوَ كَـٱلْمَحْبُـوسِ عَـنْ لَـذَّاتِـهِ ... وَكِـلاَ كَفَّيْـهِ فِـي ٱلْحَشْـرِ تُغَـلْ (٥٨)

إِنَّ لِلنَّقْـصِ وَٱلاسْتِثْقَـالِ فِـي ... لَفْظَةِ (ٱلْقَاضِي) لَوَعْظاً وَمَثَلْ (٥٩)

لاَ تُسَـاوِي لَـذَّةُ ٱلْحُكْـمِ بِمَـا ... ذَاقَهُ ٱلشَّخْصُ إِذَا ٱلشَّخْصُ ٱنْعَزَلْ (٦٠)

(٦١) فَٱلْوِلاَيَاتُ وَإِنْ طَابَتْ لِمَنْ ذَاقَهَا فَٱلسُّمُّ فِي ذَاكَ ٱلْعَسَلْ

(٦٢) نَصَبُ ٱلْمَنْصِبِ أَوْهَىٰ جَسَدِي وَعَنَائِي مِنْ مُدَارَاةِ ٱلسَّفِلْ

(٦٣) قَصِّرِ ٱلآمَالَ فِي ٱلدُّنْيَا تَفُزْ فَدَلِيلُ ٱلْعَقْلِ تَقْصِيرُ ٱلأَمَلْ

(٦٤) إِنَّ مَنْ يَطْلُبُهُ ٱلْمَوْتُ عَلَى غِرَّةٍ مِنْهُ جَدِيرٌ بِٱلْوَجَلْ

(٦٥) غِبْ وَزُرْ غِبّاً تَزِدْ حُبّاً فَمَنْ أَكْثَرَ ٱلتَّرْدَادَ أَضْنَاهُ ٱلْمَلَلْ

(٦٦) خُذْ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَٱتْرُكْ غِمْدَهُ وَٱعْتَبِرْ فَضْلَ ٱلْفَتَىٰ دُونَ ٱلْحُلَلْ

(٦٧) لاَ يَضُرُّ ٱلْفَضْلَ إِقْلاَلٌ كَمَا لاَ يَضُرُّ ٱلشَّمْسَ إِطْبَاقُ الطَّفَلْ

(٦٨) حُبُّكَ ٱلأَوْطَانَ عَجْزٌ ظَاهِرٌ فَٱغْتَرِبْ تَلْقَ عَنِ ٱلأَهْلِ بَدَلْ

(٦٩) فَبِمُكْثِ ٱلْمَاءِ يَبْقَىٰ آسِناً وَسُرَى ٱلْبَدْرِ بِهِ ٱلْبَدْرُ ٱكْتَمَلْ

(٧٠) أَيُّهَا ٱلْعَائِبُ قَوْلِي عَابِثاً إِنَّ طِيبَ ٱلْوَرْدِ مُؤْذٍ بِٱلْجُعَلْ

(٧١) عُدَّ عَنْ أَسْهُمِ لَفْظِي وَٱسْتَتِرْ لاَ يُصِيبَنَّكَ سَهْمٌ مِنْ ثُعَلْ

(٧٢) لاَ يَغُرَّنَّكَ لِينٌ مِنْ فَتَىً إِنَّ لِلْحَيَّاتِ لِيناً يُعْتَزَلْ

(٧٣) أَنَا مِثْلُ ٱلْمَاءِ سَهْلٌ سَائِغٌ وَمَتَىٰ سُخِّنَ آذَىٰ وَقَتَلْ

(٧٤) أَنَا كَٱلْخَيْزُورِ صَعْبٌ كَسْرُهُ وَهْوَ لِينٌ كَيْفَمَا شِئْتَ ٱنْفَتَلْ

(٧٥) غَيْرَ أَنِّي فِي زَمَانٍ مَنْ يَكُنْ فِيهِ ذَا مَالٍ هُوَ ٱلْمَوْلَى ٱلأَجَلْ

(٧٦) وَاجِبٌ عِنْدَ ٱلْوَرَىٰ إِكْرَامُهُ وَقَلِيلُ ٱلْمَالِ فِيهِمْ يُسْتَقَلْ

(٧٧) كُلُّ أَهْلِ ٱلْعَصْرِ غُمْرٌ وَأَنَا مِنْهُمُ فَٱتْرُكْ تَفَاصِيلَ ٱلْجُمَلْ

(٧٨) وَصَلاَةٌ وَسَلاَمٌ أَبَداً لِلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ خَيْرِ ٱلدُّوَلْ

(٧٩) وَعَلَى ٱلآلِ ٱلْكِرَامِ ٱلسُّعَدَا وَعَلَى ٱلأَصْحَابِ وَٱلْقَوْمِ ٱلأُوَلْ

(٨٠) مَا نَوَى ٱلرَّكْبُ بِعُشَّاقٍ إِلَىٰ أَيْمَنِ ٱلْحَيِّ وَمَا غَنَّىٰ رَمَلْ